المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-11-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 15044
المسلسل : 260

في كلمة القاها نيابة عنه خالد الفيصل في افتتاح جلسات المجمع الفقهي.. خادم الحرمين الشريفين:

الأمة تتعرض لحملة شرسة استغلت انحراف الغالين لتنسب إلى الاسلام ما ليس فيه

العلماء والفقهاء والمفكرون في الحفل

الامير خالد الفيصل والمفتي العام في افتتاح اجتماعات الجمع الفقهي

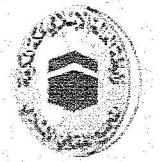

الدورة «19» للمجمع الفقهي الاسلامي
٢٢-٢٧ شوال ١٤٢٨هـ
٢-٨ نوفمبر ٢٠٠٧م

طلال بن محفوظ ، هاني اللحياني (مكة المكرمة)
تصوير: حسن فريدي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-11-2007 العـــدد : 15044
الصفحـات : 33 المسلسل : 260

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على المهمة الجليلة التي يقوم بها العلماء في الدفاع عن الاسلام وبحث قضايا المسلمين وتقديم الحلول الشرعية لها وطالبهم بمهمة توجيه شباب الأمة ليكونوا اعضاء صالحين لدينهم وأمتهم.. جاء ذلك في كلمة خلال افتتاح الدورة التاسعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الاسلامي بعد ظهر أمس القاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة.. وقال فيها:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين:

ايها الاخوة:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فيطيب لي ان اعبر عن سروري باجتماعكم، وانتم علماء الأمة وفقهاؤها وحملة العلم الشرعي، تلتقون اليوم في هذا البلد الأمين، منطلق رسالة الاسلام، والأمة الاسلامية احوج ما تكون الى تضافر الجهود بين قادتها وعلمائها، لحل مشكلات المسلمين، ومعالجة ما جد في حياتهم من قضايا، والنظر في المتغيرات العالمية وما نتج عنها من آثار تحتاج الى علاج، وحيث ان الاسلام يتميز بصلاحيته لكل زمان ومكان، فقد استوعب عبر التاريخ المتغيرات التي طرأت على حياة المسلمين، وقد أحسن علماء الأمة وفقهاؤها التعامل معها وتقديم الحلول لها، مستفيدين من يسر هذا الدين الذي تقوم أحكامه على وسطية أوجدت توازنا فريدا بين الواجبات والحقوق في المجتمع المسلم، فصارت امتنا بذلك أمة الوسط والاعتدال (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

أيها الاخوة:

إن الأمة تواجه حملة شرسة على دينها وعلى أخلاقها وعلى ثقافتها وحضارتها، وقد نسبت الى الاسلام ما ليس فيه، مستغلة انحراف الغالين، فكالت التهم للاسلام لتشويه صورته الناصعة أمام الأمم، وتطاولت على نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم وافترت عليه، وعملت على تشويه دعوته، وانتم أيها الاخوة العلماء مهمتكم جليلة وعظيمة في الدفاع عن الاسلام وعن حامل رسالته عليه السلام، وفي بيان الصورة الصحيحة الناصعة لهذا الدين، وفي بحث الموضوعات والقضايا التي جدت في حياة المسلمين، وتقديم الحلول الشرعية لها، بالاضافة الى مهمتكم في توجيه شباب الأمة حتى يكونوا أعضاء صالحين لدينهم ولأمتهم ان شاء

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-11-2007 العـــدد : 15044
الصفحـات : 33 المسلسل : 260

المفتي العام: احتواء الخلاف بين العلماء يقطع الطريق أمام أدعياء الفتيا

أمين الرابطة: المملكة نموذج فريد في التكامل بين ولاة الأمر والعلماء

البشير: الاستجابة الشعبية فتحت بابا واسعا للفتاوى الشاذة

أمين المجمع: اكتمال الاستعدادات لعقد مؤتمر الفتوى مستهل السنة الهجرية

الله، ولقد سرني عزم الرابطة على عقد مؤتمر للفتوى لمعالجة الخلل المترتب على عدم ضبط الفتوى والجرأة في القول على الله بغير علم.

أيها الاخوة:

لقد تابعنا مناشط رابطة العالم الاسلامي ودورات مجالسها، وسرتنا مواقفها الثابتة من الفئة الضالة، وتصديها للانحراف الفكري الشاذ، وتقديمها لشباب الأمة ثقافة معاصرة تلبي حاجتهم، وتقوم على الاعتدال والتوسط، وتسهم في مكافحة الآفات الدخيلة على المجتمع الاسلامي، وفي مقدمتها آفة الإرهاب، واليوم ندعوكم أيها الاخوة العلماء الفقهاء الى المزيد من العطاء، فالأمة ما زالت بحاجة للرجوع الى الميراث الاسلامي الذي ورثتموه في حملكم لرسالة الاسلام، وتفقيه الناس بأحكام هذا الدين وبشريعته، فالعلماء ورثة الانبياء.

ان نهج المملكة العربية السعودية يلزمها برعاية العلم وأهله، وبالاستفادة من العلماء والفقهاء، فمنذ ان تم توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله، وبلادنا مستمرة في العمل بهذا النهج، فالعلماء هم فقهاء العقيدة، وهم الدعاة الى الصراط المستقيم وسوف تواصل تعاونها ان شاء الله معكم ومع علماء الأمة، وقد احسنت رابطة العالم الاسلامي في اقامة الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين من أجل متابعة قضايا الأمة، وما تتعرض له من تحديات، وان المملكة ستدعم هذا الملتقى الذي يمثل علماء الأمة الاسلامية، تحقيقا لنهجها في الاستفادة من ورثة الانبياء، ونعلمون ان دستور هذه البلاد قائم على تحكيم الشريعة والعمل بها، ولا نقبل المساس بها من أحد.

أيها الاخوة:

أسأل الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم، وأشكر رابطة العالم الاسلامي والمجمع الفقهي فيها، كما أشكر أمينها العام الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي على ما يبذله من جهود لتحقيق أهداف الرابطة ومجالسها، متمنيا التوفيق للجميع.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مؤتمر الفتوى

وكان الحفل قد بُدئ بالقرآن الكريم ثم القيت كلمة الأمين العام للمجمع الدكتور صالح بن زابن المرزوقي أوضح فيها أن المجمع قام ببعض الأعمال لدفع مسيرته مثل اكتمال الاستعدادات لعقد «مؤتمر الفتوى وضوابطها» الذي يعقد مستهل السنة الهجرية القادمة ومشروع تنفيذ جميع مطبوعات المجمع على اقراص مدمجة والانتهاء من ترجمة قرارات المجمع الى اللغات الانجليزية والفرنسية والاردية.

ثم القى الأمين العام للمركز العالمي للوسطية الدكتور عصام محمد البشير كلمة الأعضاء المشاركين انتقد فيها الفتاوى التي تصدر تحت ما أسماه بالاستجابة الشعبية موضحا ان الفضائيات والانترنت فتحت بابا واسعا للفتاوى الشاذة والمغلوطة مطالبا العلماء الراسخين بالتحرك للتصدي لهذه الفتاوى التي احرجت علماء الأمة مشيرا الى ان ثقافة «لا أدري» ضاعت في زمان أدعياء الفتوى.

بعدها ألقى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة أوضح فيها أن المجامع الفقهية وما يضارعها من الهيئات والمجالس المختصة بالبحوث والافتاء هي احدى الأدوات التي تعمل لهذا الهدف بمعالجة القضايا الفقهية العامة معالجة جماعية تتميز باستقصاء في البحث وشمولية في النظر فتتقلص دائرة الخلاف فيها بين العلماء ويكون الأخذ بفتاواها وقراراتها أحزم وأحوط مشيرا الى أن هذا التواصل الايجابي بين فئات المسلمين ومؤسساتهم الفقهية يعزز التوجه نحو تطبيق الشريعة في مختلف مجالات

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-11-2007 العـــدد : 15044
الصفحـات : 33 المسلسل : 260

جلسات اليوم

الجلسة الثالثة

٩-١٢ ظهرا

مواقيت الصلاة في أوروبا

العارضون:
- د. محمد محمود الهواري
- د. زكي بن عبدالرحمن المصطفى
- أ.د. نصر فريد محمد واصل
- د. عبدالستار أبو غدة
- د. سعد بن تركي الخثلان

المقرر: د. سعد بن تركي الخثلان

الجلسة الرابعة

٦-٩,٥ مساء

مدى مشروعية قيام المراكز الإسلامية بتطليق زوجات المسلمين اللاتي حصلن على الطلاق من محكمة غير اسلامية

العارضون:
- د. محمد رشيد قباني
- الشيخ عبدالله المحفوظ بن بيه
- الشيخ محمد تقي العثماني
- د. حمزة بن حسين الفعر
- الشيخ بدر الحسن القاسمي

المقرر: د. محمد بن يحيى النجيمي

الحياة مؤكدا ضرورة التكامل بين ولاة الأمر والعلماء مشيرا الى ان المملكة نموذج فريد.

وقدم الأمين العام للرابطة شكر وتقدير الرابطة والمجمع لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده -حفظهما الله- ولسمو أمير منطقة مكة المكرمة ولحكومتهم الرشيدة على دعمهم المتواصل للرابطة ولمناسباتها.

أما المفتي العام للمملكة ورئيس المجلس التأسيسي للرابطة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ فقد قال في كلمته: ان مما ينعم به الله على العبد أن يفقه في الدين كي يكون على بصيرة تستوجب القيام بالحق والسعي في تبصير الناس بدين الله مضيفا ان ما تحقق للمجمع من آثار طيبة في مواجهة النوازل الفقهية وتوسيع العمل بالقرارات الفقهية هو قيام بدوره في احتواء الخلاف بين العلماء وتضييق فجوته وقطع الطريق امام ادعياء الفتيا ممن يظهرون على بعض القنوات الفضائية.